أخبار الخليج

العدد (17507) – السنة الحادية والخمسون – الجمعة 10 رمضان 1447هـ – 27 فبراير 2026م

الأمم المتحدة: إسرائيل تهدف إلى إحداث تغيير ديموغرافي دائم في الضفة الغربية وغزة

○ مجموعة من الدبلوماسيين تعاين أحد مساكن الفلسطينيين التي أحرقها المستوطنين في قرية سوسيا جنوبي الخليل. (أ ف ب)

جنيف – (أ ف ب): أكد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان أمس أن إجراءات إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة، ومن بينها العمليات العسكرية التي تؤدي إلى النزوح، تهدف إلى إحداث «تغيير ديموغرافي دائم».

وقال فولكر تورك أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للمنظمة الدولية في جنيف: «يبدو أن الإجراءات الإسرائيلية مجتمعة تهدف إلى إحداث تغيير ديموغرافي دائم في غزة والضفة الغربية، ما يثير مخاوف من التطهير العرقي».

وتطرّق خصوصا إلى العملية العسكرية الإسرائيلية المستمرة منذ عام في شمال الضفة الغربية المحتلة، والتي تسببت في نزوح 32 ألف فلسطيني.

وأضاف: «تواصل قوات الأمن الإسرائيلية استخدام القوة بشكل غير ضروري وغير متناسب» في الضفة الغربية.

وتصاعدت أعمال العنف في الضفة الغربية إثر بدء الحرب في قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023.

وأشار مفوض الأمم المتحدة إلى مقتل 1020 فلسطينيا منذ ذلك التاريخ «على يد قوات الأمن الإسرائيلية» في الضفة، وفقا لأرقام تحقق منها مكتبه.

خلال الفترة نفسها، قُتل 45 إسرائيليا، بينهم جنود، في هجمات نفذها فلسطينيون، وفقا لأرقام إسرائيلية رسمية.

منذ بداية فبراير، أعلنت إسرائيل سلسلة من الإجراءات الهادفة إلى تعزيز سيطرتها على الضفة التي تحتلها منذ عام 1967، ولا سيما من خلال تسهيل شراء الإسرائيليين للأراضي.

وقد لاقت هذه الإجراءات إدانة دولية واسعة النطاق. ووصفتها مسؤولة كبيرة في الأمم المتحدة بأنها إجراءات «ضم تدريجي بحكم الأمر الواقع».

وأكد تورك أنه منذ سريان وقف إطلاق النار في قطاع غزة في 10 أكتوبر 2025، «قتلت الهجمات الإسرائيلية أكثر من 600 فلسطيني وأصابت أكثر من 1600، وفقا لوزارة الصحة الفلسطينية» في القطاع.

وأضاف: «في أي مكان آخر، كان هذا سيُعتبر أزمة كبيرة».

ونزح جميع سكان غزة تقريبا الذين يزيد عددهم على مليوني نسمة، مرة واحدة على الأقل منذ بداية الحرب التي حوّلت أجزاء كبيرة من القطاع إلى خراب.

وكتب المفوض السامي في تقرير الأسبوع الماضي أن «تكثيف الهجمات، والتدمير المنهجي لأحياء بأكملها... ورفض إدخال المساعدات الإنسانية... بالإضافة إلى عمليات النقل القسري التي يبدو أنها تهدف إلى النزوح الدائم، تثير مخاوف من تطهير عرقي في غزة والضفة الغربية».

○ تشييع اثنين من الشهداء الثلاثة في غزة أمس. (رويترز)

استشهاد 3 فلسطينيين بنيران إسرائيلية في غزة

القاهرة – (رويترز): قال مسؤولون من قطاع الصحة في غزة إن فلسطينيين اثنين قتلا في غارة جوية إسرائيلية بشمال القطاع أمس الخميس، وذكر الجيش الإسرائيلي أنه قتل مسلحا شكل تهديدا لقواته في جنوب غزة. وذكر مسعفون أن غارة جوية إسرائيلية على مجموعة من الفلسطينيين في حي التفاح بمدينة غزة أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة عدد آخر. ولم يعلق الجيش الإسرائيلي حتى الآن على هذا التقرير. ومن ناحية أخرى، قال الجيش الإسرائيلي إن قوات تعمل في جنوب القطاع قتلت مسلحا شكل تهديدا وشيكا لها بعد أن عبر إلى منطقة داخل القطاع لا تزال تحت سيطرة الجيش. ووصف الواقعة بأنها انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) وبدأ في أكتوبر. وتحول قطاع غزة إلى حطام في الحرب التي اندلعت بعد هجوم حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، والذي تقول إحصاءات إسرائيلية إنه أسفر عن مقتل 1200 شخص. وقالت وزارة الصحة في غزة إن أكثر من 72 ألف شخص، معظمهم من المدنيين، قتلوا بنيران إسرائيلية منذ ذلك الحين. كما ذكرت أن 460 شخصا على الأقل قتلوا بنيران إسرائيلية منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في أكتوبر. وذكرت إسرائيل أن مسلحين في غزة قتلوا أربعة جنود منذ بدء سريان وقف إطلاق النار. ويتبادل الطرفان الاتهامات بانتهاك الاتفاق.

تبادل 86 محتجزا بين الحكومة السورية وفصائل درزية في السويداء

السويداء – (أ ف ب): تبادلت الحكومة السورية وفصائل درزية من محافظة السويداء أمس نحو تسعين محتجزا، وفق اللجنة الدولية للصليب الأحمر، كانوا محتجزين لدى الطرفين منذ الأحداث الدامية التي وقعت قبل أشهر في المحافظة الجنوبية.

وشهدت السويداء التي تعد معقل الأقلية الدرزية في سوريا، وعلى مدى أسبوع في يوليو، اشتباكات بين مسلحين دروز ومقاتلين من البدو، تحوّلت إلى مواجهات دامية بعد تدخل القوات الحكومية ثم مسلحين من العشائر الى جانب البدو.

وأوردت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان انها قامت «بتسهيل إطلاق سراح 86 محتجزا بين دمشق والسويداء، وتم نقل 61 من المفرج عنهم إلى السويداء، و25 إلى دمشق».

وبعد التبادل، قال مسؤول «ملف الأسرى والمغيبين» في الحرس الوطني طارق المغوش لفرانس برس: إن «التفاوض كان صعبا وكان برعاية دول ضامنة بمساعدة من الحلفاء» وان التواصل تم عن «طريق وسيط أمريكي» مع السلطات في دمشق، مؤكدا عدم وجود تواصل مباشر معها.

وأوضح أن «الملف اكتمل جزء منه» وأنه ما زال هناك «جزء آخر متعلق بالمغيبين قصرا»، متعهدا بالعمل على معرفة أماكنهم وإرجاعهم أيضا.

وكان مصدر في السويداء قد أفاد فرانس برس الثلاثاء عن مفاوضات بوساطة أمريكية بين الحكومة السورية ورجل الدين الدرزي البارز الشيخ حكمت الهجري الذي يعمل فصيل الحرس الوطني بإمرته، من أجل اتمام صفقة التبادل.

وشكر رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولي في سوريا ستيفان ساكاليان في بيان «جميع الأطراف التي لعبت دورا في لمّ شمل العائلات التي أمضت شهورا من القلق في انتظار أقاربها».

وأمل أن تمهد «هذه العملية الطريق أمام عمليات إطلاق سراح أخرى محتملة وحوار بين جميع الأطراف بشأن قضايا إنسانية أخرى، بما في ذلك تحديد مصير ومكان وجود الأشخاص الذين فقدوا على خلفية الأعمال العدائية في جنوب سوريا منذ شهر يوليو 2025».

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية نور الدين البابا للتلفزيون الرسمي: إن التبادل «جاء في سياق اتفاق عمان لخطوات تهدئة الوضع في السويداء وعودة الحل السلمي والسياسي ضمن نطاق الوحدة الوطنية السورية»، في إشارة إلى اجتماع استضافته العاصمة الأردنية في أغسطس بمشاركة سورية وأمريكية.

وأكد المجتمعون يومها تعزيز وقف إطلاق النار وحفظ حقوق أبناء السويداء «في مسيرة اعادة بناء سوريا الجديدة».

وأسفرت أعمال العنف في يوليو، وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان، عن مقتل أكثر من ألفي شخص، بينهم 789 مدنيا درزيا. وتخللها انتهاكات وعمليات إعدام ميدانية طالت الدروز، وفق ناجين ومنظمات حقوقية.

○ محتجزون مفرج عنهم يهمون بركوب حافلة في إطار عملية التبادل. (أ ف ب)

حاملة الطائرات «جيرالد فورد» تغادر اليونان مع انطلاق المحادثات بشأن إيران

سودا، اليونان – (أ ف ب): غادرت حاملة الطائرات الأمريكية الأكبر في العالم «جيرالد آر فورد» قاعدة بحرية في جزيرة كريت اليونانية أمس الخميس، وفق ما أفاد مصور من وكالة فرانس برس، بعدما أرسلتها الولايات المتحدة هذا الأسبوع إلى البحر المتوسط في إطار حشد عسكري للضغط على إيران. وتأتي مغادرة السفينة في وقت انطلقت فيه الخميس في جنيف جولة جديدة من المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران، بوساطة عُمانية. وكانت الحاملة ترسو منذ الاثنين في القاعدة البحرية الأمريكية في خليج سودا في كريت.

وامتنعت السفارة الأمريكية في أثينا عن التعليق على وجود الحاملة، محيلة استفسارات وكالة فرانس برس إلى وزارة الدفاع (البنتاجون) في واشنطن. وتنشر واشنطن حاليا 13 قطعة بحرية حربية في الشرق الأوسط، بينها حاملة الطائرات «أبراهام لينكولن» التي وصلت أواخر يناير، وتسع مدمرات وثلاث فرقاطات خفيفة. ومن النادر وجود حاملتي طائرات أمريكيتين في المنطقة في الوقت نفسه، علما أن كل واحدة منهما تحمل عشرات الطائرات الحربية ويخدم على متنها آلاف البحارة.

لافروف يؤكد عدم وجود مهلة نهائية محددة لوضع حد لحرب أوكرانيا

موسكو – (أ ف ب): أشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أن موسكو ليست في عجلة من أمرها للتوصل إلى اتفاق ينهي حرب أوكرانيا، وذلك في تصريحات أدلى بها لوسائل إعلام رسمية أمس الخميس. وحضر مفاوضون من البلدين إلى جنيف أمس الخميس لعقد محادثات منفصلة مع مسؤولين أمريكيين، تعد جزءا من عملية تفاوضية صعبة يضغط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمضي قدما فيها لوضع حد للقتال. وفشلت عدة جولات محادثات في التوصل إلى اتفاق فيما تصر موسكو على مطالب متشددة سياسية ومتعلقة بالأراضي ترفضها كييف على اعتبار أنها بمثابة استسلام لجارتها.

ورفض كبار المسؤولين الروس امس الخميس مجددا فكرة أن التوصل إلى اتفاق بات أمرا قريبا. ونقلت وكالات أنباء رسمية عن لافروف قوله: «هل سمعتم أي شيء منا عن مهل نهائية؟ ليست لدينا أي مهل نهائية، لدينا مهام نعمل على إنجازها». وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف أيضا: إنه ما زال من المبكر جدا وضع أي «توقعات» أو تحديد المرحلة التي وصلت إليها عملية السلام. وأردف لوسائل إعلام رسمية «ستكون محاولة تحديد مرحلة ما أو تقديم أي توقعات في الوقت الحالي خطأ كبيرا. لا أريد ارتكاب تلك الأخطاء».

25 قتيلا على الأقل بهجومين لجهاديين في شمال شرق نيجيريا

لاجوس – (أ ف ب): قُتل 25 شخصا على الأقل في هجومين منفصلين نفذهما جهاديون في ولاية آدماوة في شمال شرق نيجيريا، بحسب ما أفادت مصادر محلية فرانس برس أمس الخميس. وقع الهجومان في بلدتي ماداغالي وهونغ في المنطقة الحدودية مع الكاميرون حيث نُسبا إلى جهاديي بوكو حرام التي ينشط مقاتلوها في المنطقة منذ انطلق تمرّدها عام 2009. وقال مسؤول في حكومة ماداغالي المحلية لفرانس برس عن الهجوم الذي وقع مساء الثلاثاء: «هاجم مسلّحون نعتقد أنهم من بوكو حرام على متن العديد من الدراجات النارية.. السوق. فتحوا النار على الناس وقتلوا 21 شخصا».

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته: «ما زلنا نبحث عن مزيد من الجثث إذ أن البعض قد يكونون قتلوا في الهجوم نتيجة جروح أصيبوا بها جراء إطلاق النار بينما كانوا يبحثون عن ملاذ آمن». كما نهب المهاجمون سوقا وسرقوا مواد غذائية ودراجات نارية، بحسب المصدر. وقُتل أربعة أشخاص آخرين بينهم ثلاثة جنود في هونغ المجاورة، بحسب ما أفاد أحد السكان ويدعى إزيكل موسى فرانس برس. وقال: إن «بوكو حرام هاجمونا بعدما غادروا البلدة. رأينا جثث ثلاثة جنود وقُتلت امرأة».

الأمم المتحدة: عدد القتلى المدنيين في حرب السودان زاد بأكثر من الضعف عام 2025

جنيف – (أ ف ب): أعلن مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك أمس الخميس أن عدد القتلى المدنيين في حرب السودان ازداد بأكثر من الضعف في 2025 مقارنة بالعام السابق، محذّرا من أن آلاف القتلى الآخرين لم تُحدد هوياتهم أو مازالوا في عداد مفقودين. في الأثناء، هبطت طائرة تابعة للأمم المتحدة في الخرطوم الخميس، في أول رحلة منذ اندلاع الحرب، حسبما أعلنت منسقة الشؤون الإنسانية في السودان دينيس براون التي اعتبرت بأن الحدث «مهم جدا» بالنسبة للعاملين في مجال الإغاثة الذين يحاولون الوصول الى ملايين المحتاجين.

يشهد السودان منذ أبريل 2023 حربا بين الجيش وقوات الدعم السريع أدت إلى مقتل عشرات آلاف الأشخاص ونزوح 11 مليون شخص فيما تسببت بإحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. وقال تورك أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة «هذه الحرب بشعة. إنها دموية وعبثية» ملقيا باللوم فيها على طرفي النزاع اللذين رفضا حتى الآن إبرام أي هدنة إنسانية. كما ندد بجهات خارجية تموّل ما وصفه بأنه نزاع «عالي التقنية». وقال إن عام 2025 شهد «زيادة بأكثر من مرتين ونصف مرة في عدد المدنيين الذين قُتلوا مقارنة بالعام السابق. هناك الآلاف الذين ما زالوا مفقودين أو جثثهم مجهولة الهوية».

○ أحد مشاهد الحرب في السودان.

ودان ما اعتبر بأنها فظاعات «شنيعة ووحشية» ارتُكبت، بما في ذلك العنف الجنسي وعمليات الإعدام الميدانية والاعتقالات التعسفية. كما لفت إلى «المجازر» التي ارتكبتها قوات الدعم السريع خلال هجوم على مخيم زمزم للنازحين في أبريل، ومرة أخرى في أكتوبر في الفاشر التي كانت آخر معقل للجيش في غرب دارفور. وأشار إلى تزايد العنف الجنسي بما في ذلك حالات الاغتصاب والتعذيب الجنسي والعبودية، مع تسجيل أكثر من 500 ضحية لهذا النوع من الهجمات في 2025. وأضاف «استُخدمت أجساد النساء والفتيات السودانيات كأسلحة لترهيب المجتمعات». وعبّر عن «قلقه البالغ من إمكانية تكرار هذه الجرائم».

ومنذ سقوط الفاشر، امتد القتال إلى عمق كردفان المجاورة حيث أسفرت ضربات بالمسيّرات عن مقتل العشرات في كل مرّة. وأشار تورك إلى أن الجيش وقوات الدعم السريع على حد سواء يواصلان استخدام «أسلحة متفجّرة في مناطق مكتظة بالسكان، غالبا من دون أي تحذير مسبق، ما يظهر استخفافا تاما بحياة البشر». وسلّط تورك الضوء على «الاستخدام المتزايد لمسيّرات متطورة بعيدة المدى»، وهو أمر «وسّع دائرة الأذى لتشمل مدنيين في مناطق بعيدة عن خطوط الجبهة كانت تعيش بسلام في الماضي».

ومنذ يناير، أدى تصاعد الضربات التي تنفذها المسيّرات في منطقة جنوب كردفان وغيرها إلى «مقتل أو إصابة نحو 600 مدني»، بحسب تورك الذي أوضح أيضا بأن الهجمات استهدفت قوافل إنسانية. وعبّر تورك عن قلقه حيال «تزايد عسكرة المجتمع»، بما في ذلك تجنيد الأطفال والشباب للقتال. وتساءل كيف ينام من يحرّكون «هذا الجنون» أو يستفيدون منه «سواء داخل أو خارج البلاد». ودعا تورك إلى ممارسة «ضغوط دبلوماسية وسياسية» لدفع طرفي النزاع للتوصل إلى هدنة إنسانية يمكن أن تقود إلى وقف دائم لإطلاق النار. وانهارت مرارا الجهود الرامية للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.